((كِتَابُ] الرُّؤْيَا))[1]

تَقُوْلُ: رَأَيْتُ رُؤْيَةً: إِذَا عَايَنْتَ بِبَصَرِكَ، وَرَأَيْتُ رَأْيًا: إِذَا اعتَقَدْتَ شَيْئًا في قَلْبِكَ، وَرَأَيْتَ رُؤْيًا: إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا في مَنَامِكَ. وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الرُّؤْيَا مَصْدَرًا في اليَقَظَةِ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي[2]:

وَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا فَهَشَّ فُؤَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُوْمُهَا

والأبْيَاتُ قَبلَهُ تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ رُؤْيَةُ اليَقَظَةِ[3].

ـ وَ«**الحُلُمُ**» [٤] ـ بِضَمِّ اللَّامِ ـ: رُؤْيَا النَّوْمِ، وَالفِعْلُ مِنهُ: حَلَمَ ـ بِفَتْحِ اللَّامِ ـ والمُحْتَلِمُ وَالحَالِمُ سَوَاءٌ، وَهُوَ البَالِغُ من الاحْتِلَامِ. وَفِي الحَدِيْثِ: «**كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ**» مَجْزُوْمُ اللَّامِ أَيْ: لاَ مِن حُلْمِ المَنَامِ، وَهُوَ الاحْتِلَامُ.

---

(١) «المُخْتَار..» للمُؤلِّف (٢٢٦)، والمُوَطَّأ رواية يحيىٰ (٩٥٦)، ورواية أبي مُصْعَبٍ الزُّهري (٢/ ١٣٤)، ورواية سُوَيْد (٤٧٥)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٥)، وتفسير غريب المُوَطَّأ لابن حبيب (٢/ ١٥٣)، والاستذكار (٢٧/ ١١٦)، والتَّمهيد (١٦/ ٦٧)، وَالتَّعْلِيْقُ عَلَىٰ المُوَطَّأ لأبي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٣٦٥)، والمُنْتَقَىٰ لأبي الوَلِيْد البَاجِي (٧/ ٢٧٦)، والقَبَس لابن العَرَبِيِّ (٣/ ١١٣٥)، وتَنْوِيْر الحَوَالِك (٣/ ١٣٠)، وشرح الزُّرقاني (٤/ ٣٥٠)، وكشف المُغَطَّىٰ (٣٦١).

(٢) دِيْوَانُهُ (٢٥٩).

(٣) الَّذِي قبل البيت:

وَمُسْتَنْبِحٍ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ عَلَىٰ الرَّحْلِ في طَخْيَاءَ طَلْسٍ نُجُوْمُهَا
رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوْبَةً عَصَفَتْ لَهَا صَبًا تَعْتَفِيْهَا تَارَةً وَتُقِيْمُهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا... ... ...

(مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ)

ـ «**النَّرْدُ**» [٦]: أَصْلُهُ بالفَارِسِيَّةِ: نَرْدَشِيْرُ[(١)]، وهو اسْمٌ فَارِسِيٌّ لِنَوعٍ من الآلاَتِ الَّتِي يُقَامَرُ بِهَا، وَهِيَ قِطَعٌ مُلَوَّنَةٌ تَكُوْنُ مِنْ خَشَبِ النَّقْشِ، وَمِنْ عَظْمِ الفِيْلِ، فَحَذَفَ بَعْضَ اللَّفْظَةِ لِطُوْلِهَا، كَمَا أَنَّ البَيْدَقَ مِنَ الشَّطْرَنْجِ إِنَّمَا أَصْلُهُ شَهْبَيْدَقُ، وَكَذٰلِكَ النَّأْيُ الَّذِي يُزْمَرُ بِهِ، إِنَّمَا هو نَرْمَنَاي، وَقَدْ جَاءَ النَّرْدُ عَلَىٰ أَصْلِهِ في بَعْضِ الحَدِيْثِ[(٢)]: «**مَنْ لَعِب بالنَّرْدَشِيْرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ في لَحْمِ خِنْزِيْرٍ**». قَالَ الرَّاجِزُ[(٣)]:

يَا مُفْنِيًا لِعُمْرِهِ القَصِيْرْ
مَا بَيْنَ شِطْرَنْجَ وَنَرْدَشِيْرْ
واللَّهْوِ بالمِزْمَرِ وَالخُمُوْرْ
أَلَمْ يُعِظْكَ وَاعِظُ التَّقْبِيْرْ

وَيُقَالُ للنَّرْدِ أَيْضًا: الأَرَنُ[(٤)]، والكُوْبَةُ[(٥)]، والطَّبْلُ، والكِعَابُ[(٦)]/ . وَفِي حَدِيْثٍ: ١٠٩/ب
«**نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ وَالكُوْبَةِ وَالغُبَيْرَاءِ**» وَقَدْ قِيْلَ: إِنَّ الكُوْبَةَ: الطَّبْلُ.

---

(١) النَّصُّ فِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأِ لأبِي الوَلِيْدِ الوَقَّشِيِّ (٢/ ٣٦٦)، وَيُراجع: المعرب للجواليقي (٣٣١)، وجمهرة اللُّغة (٦٤٠).

(٢) الحديث في الاستذكار (٢٧/ ١٣٠)، والتَّمهيد (١٦/ ٨٢)، ويُراجع: النِّهاية لابن الأثير (٥/ ٣٩)، وأخرجه مسلم (١٥/ ٢٣).

(٣) الأبيات في «المُخْتَارِ..» للمُؤلِّف.

(٤) هٰكَذَا في الأصل، وَفِي التَّعْلِيْقِ عَلَىٰ المُوَطَّأ، ومكانها هي وما بعدها بقدر نصف سطر بياضٍ في «المُخْتَارِ..» للمُؤلِّف ولعلها: «الفرق».

(٥) في اللِّسان (كوب): «**الكُوْبَةُ: الشَّطْرَنْجَةُ، والكُوْبَةُ: الطَّبْلُ والنَّرْدُ**».

(٦) في اللِّسان (كعب): «**الكِعَابُ: فُصُوْصُ النَّرْدِ**».